مخطوطات جامعة الرياض

٢٦

قال الجاحظ اذا كبر الناموس صار دعاميص وهو يتولد من الما الراكد واذا كبر صار
فراشا ولعل هو غير من جبل الجراد بحريا والدعموص هو من الخلق الذي لا يعيش في
اثنا امره الا في الماتم بعد ذلك يستحيل بعوضا وناموسا **فايدة** في فتاوي
القاضي حسين ان دود الما والتين او ذباب يخرج منه ما كان ذلك الما طهورا
يجوز منه التوضي وعلله انه ليس بحيوان بل هو منعقد من بخار يصعد من الما ويشبه
الدود وهذا منه صريح في جواز شرب الدعاميص مع الما لانها منعقد ويحتمل ان يكون
منه اختيارا ان دود الخل والفاكهة يعطى حكم ما تولد منه حتى يجوز اكله منفردا كما
هو وجه في المذهب موجها بانه يشبهه طعما وطبعا والظاهر ان هذا لا يوافق عليه
والمشهور خلافه ما قاله تفسيرا وحكي ان الدعموص محرم الاكل لاستقذاره لانه من
الحشرات **الامثال** قالوا اهدى من دعيميص الرمل وهو عبد اسود كان داهية
خريتا لم يدخل في بلاد وبار غيره فقام في الموسم وقال من يعطيني تسعة وستين
بكرة هجانا وادما اهده لوبار فقال رجل من مهرة انا فاعطاه ما سال وتحمل
معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عيني دعيميص فتحير وهلك
هو ومن معه في تلك الرمال وفي ذلك يقول الفرزدق كهلال ملتمس الطريق
وبار **الدغفل** لجمعو ولد الفيل وذكر الثعالب له ايضا

الدغفل

وكان دغفل ابن حنظلة النسابة احد بني شيبان بن يحيى بذلك روى عنه الحسن البصري
شيا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخولف فيه ويقال ان له صحبة ولم
يصح ولم يعرفه احمد ابن حنبل وروي عن الحسن انه قال كان على النصارى صوم
شهر رمضان فولي عليهم ملك فمرض فنذر ان شفاه الله تعالى ان يزيد الصوم عشرا
ثم ولي عليهم ملك فمرض فنذر ان شفي من مرضه لا ياكل اللحم ويزيد في الصوم
ثمانية ايام ثم ولي عليهم ملك فقال له ما ندع هذه الايام الا ان نتمها
خمسين ونجعلها في الربيع ففعل ذلك قال البخاري لا يتابع دغفل على ذلك
ولا نعرف للحسن سماعا منه وقال ابن سيرين كان دغفل رجلا عالما ولكن

اعلم

اغلب النسا ارتحل اليه معاوية رضي الله عنه يساله عن انساب العرب وعن النجوم
وعن العربية وعن انساب قريش فاخبره فاذا هو رجل عالم فقال من اين
حفظت هذا يا دغفل قال بلسان سؤول وقلب عقول فامره ان يعلم يزيد

الدغناش

الدغناش طاير صغير من انواع العصفور مخطط الظهر بحمرة مطوق
بالسواد والبياض وهو شرير الطبع شديد النفار يوجد كثيرا بساحل البحر
المالح وغيره وحكمه الحل لانه من انواع العصافير

الدقيش

الدقيش بضم الدال وفتح القاف طاير صغير اصغر من الصرد وتسميه
العامة الدقناس وحكمه كالذي قبله ولعله هو ولكن تلاعبوا به
تسموه تارة كذا وتارة وفي الصحاح قيل لابي الدقيش الشاعر ما الدقيش
فقال لا ادري هي اسما نسمعها فنتسمى بها

الدلدل

الدلدل عظيم القنافذ والدلدل الاضطراب وقد تدلدل السحاب
اي تحرك مضطربا به وبه سميت بغلة النبي عليه السلام التي اهداها له المقوقس
وفي حديث ابي بريدة الا ان شا الله تعالى في باب العين فقالت عناق البحر
يا اهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل اسواركم وانما شبهته بالقنفذ لانه اكثر
ما يظهر بالليل ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع قال الجاحظ الفرق بين
الدلدل والقنافذ كالفرق بين البقر والجاموس والبخاتي والعراب والجرذ
والفار وهو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد المغرب في قدر الثعلب وقال
الامام الرافعي الدلدل على حد السخلة ومن شانه انه يسفد قايما وظهر الانثى
لاصق بظهر الذكر والانثى تبيض خمس بيضات وليس بيض في الحقيقة وانما
هو على صورة البيض يشبه اللحم ومن شانه ان يجعل لجحره بابين احدهما من جهة
الجنوب والاخر من جهة الشمال فاذا هبت الريح سد باب جهتها واذا راى
ما يكرهه انقبض فيخرج منه شوك كالمسال يجرح من اصابه والشوك
الذي عليه طوله نحو الذراع وزعم بعض المتكلمين على طبايع الحيوان ان الشوك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)